وكان ابن المعتز حنفي المذهب لتوليه من ابيات

فهاك عقارا في قميص زجاجة • كياقوتة في درة تتوقد
وقتني من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسانها ليس يجحد

وكان سيء العقيدة منحرفا عن العلويين ولهذا قال في قصيدته البائية التي أولها

الا من لعين وتسكابها تشكي • القذى وبكاها بها
نبيت بني رحمي لودعوا • به يحبذبن بالدنيا بها
ورامو قريش اسود الشرى • وقد نشبت بين انيابها
قتلنا امية في دارها • فكنا احق باسلابها
وكم عصبة قد سقت منكم • الخلافة صابا باكوابها
اذا ما دنوا ثم بلغتكم • ربونا وفرت بجلابها
ولما ابي الله ان تملكوا • دعينا اليها فقمنا بها
ومارد مجاهما وافدا لنا • اذا وقفنا بابوابها
كقضب الرحى وافت اختها • دعونا بها وعملنا بها
ونحن ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون باهدابها
لكم رحم يا بني بنته • ولكن ارى العم اولى بها
دانصر الله محل المحارب • وابراها بعد اوصابها
ويوم حنين فدا عيلم • وقد ابدت الحرب عن نابها
فمهلا بني عمنا انها • عطية رب حباها بها
وانتم انصكم تعلمون • ابا لها جرا ذنبا لها عنا

وقد اجاد عن ذلك صفي الدين الحلي في ردها ورد بها وهي قوله

الا قل لشر عباد الاله • وطاغي قريش وكذابها
وباغي العباد وباغي العناد • وهاجي الكرام ومغتابها
انت تفاخر ال النبي • وتجحدها فضل احسابها
بكم يا اهل المصطفى ام بهم • فرد العداة باوصابها
اعنكم نفى الرجس ام عنهم • لطهر النفوس والبابها
وقلتم ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون باهدابها
وعندك لا تورث الانبيا • فكيف حظيتم باثوابها
فكذبت نفسك في الحالتين • ولم تعلم الشهد من صابها
اجدك يرضى بما قلته • وما كان يوما مغتابها
وكان بصفين في حربهم • لحرب الطغاة واحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه • وكشرت الحرب عن نابها
فاقبل يدعو الى حيدر • باسرعابها وبارهابها
واثر ان يرتضيه الانام • من الحكمين لاسبابها
ليعطي الخلافة اهلا لها • فلم يرتضوه لايجابها
وصلى مع الناس طول الحياة • وحيدر في صدر محرابها
فهلا تقمص اجدادكم • اذا كان اذ ذاك احرى بها
واذ جعل الامر شورى لهم • فهل كان من بعض اربابها
اخامسهم كان ام سادسا • وقد جليت بين خطابها
وقولكم انتم بنو بنته • ولكن بنو العم اولى بها
بنو البنت ايضا بنو عمه • وذلك ادنى لانسابها
فدع في الخلافة فضل الخلاف • فليست ذلولا لركابها
وما انت والفحص عن شانها • وما قمصوك باثوابها

وما

وما ساورتك سوى ساعة • فما كنت اهلا لاسبابها
وكيف يخصوك يوما بها • ولم تتادب باداابها
وقلت بانكم القاتلون • لاسود امية في غابها
كذبت واسرفت فيما ادعيت • ولم تنه نفسك عن عابها
فكم حاولتها سراة لكم • فردت على نكص اعقابها
ولولا سيوف ابي مسلم • لعزت على جهد طلابها
وذلك عبد لهم لا لكم • رعى فيكم قرب انسابها
وكنتم اسارى لبطون الحبوس • وقد شفكم لثم اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها • وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزاء • لطغوى النفوس واعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف • وجاؤوا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون • هم العاملون باداابها
هم الصائمون هم القائمون • هم الساجدون بمحرابها
هم قطب ملة دين الاله • ودور الرحا باقطابها
عليك بلهوك بالغانيات • وخل المعالي لاصحابها
ووصف العذار وذات الخمار • ونعت العقار بالقابها
وشعرك في مدح ترك الصلاة • وسعي السقاة باكوابها
فذلك شانك لا شانهم • وجري الجياد باحسابها

ومن قول ابن المعتز في هذه المادة

فانتم بنو بنته دوننا • ونحن بنو عمه المسلم

ومن شعر ابن المعتز قوله في الهلال والثريا

قد انقضت دولة الصيام • وقد بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره • يفتح فاه لاكل عنقود

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

في ليلة اكل المحاق هلالها • حتى تبدى مثل وقف العاج
والصبح يتلو المشتري فكانه • عريان يمشي في الدجى بسراج

ومنه في وصف روضة

تضاحك الشمس انوار الرياض بها • كانما نثرت فيه الدنانير
وياخذ الريح من ريحانها عبقا • كان تربتها مسك وكافور

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

اطال الدهر في بغداد همي • وقد يشقى المسافر او يفوز
ظللت بها على كرهي مقيما • كعنين تعانقه عجوز

وقال ايضا رحمه الله

كان بكاسها نارا تلظى • ولولا الماء كان لها حريق
كان شمامة بيضا ينبغي • وبين الراح بحر فيها البروق

وقال ايضا رحمه الله

اهلا بفطر قد اتاك هلاله • الان فاغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة • قد اثقلته حمولة من عنبر

Copyright © King Saud University